# (47) امرأة تستفيد من القروض الميسرة بمحافظة عدن

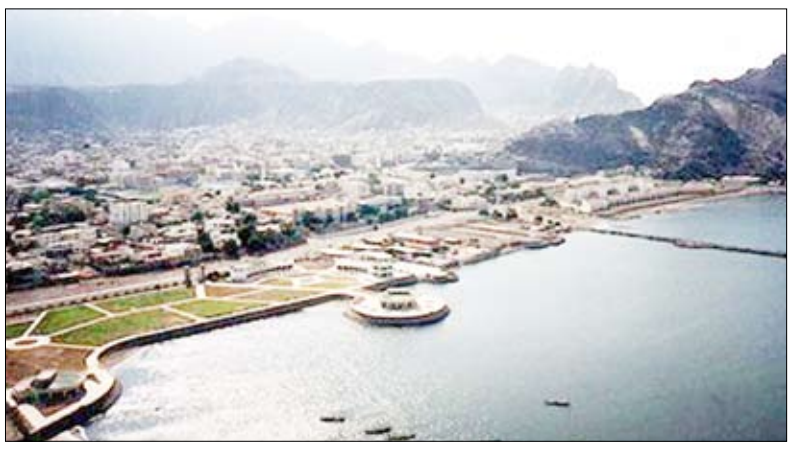

عدن / سبأ :

استفادت 47 امـرأة بمحافظة عدن من القروض الميسرة الممنوحة لها من مؤسسة عدن للتمويل الأصغر التابعة للصندوق الاجتماعي للتنمية والبالغة 7 ملايين و270 ألف ريال .

وأوضح الرئيس التنفيذي للمؤسسة بعدن يوسف اليعقوبي أن القروض الممنوحة خصصت لفتح وتأهيل مشاريع صغيرة مدرة للدخل في مجالات الأنشطة الصغيرة كالبقالات والخياطة وحياكة المعاوز وطباخة البخور وفتح محال الاتصالات والجوالات والكوافير والحلويات.

وأشار إلى أن خطة المؤسسة الاقراضية للنصف الثاني من العام الجاري تشمل إقراض فئات نسوية ورجالية بمحافظات « عدن ، لحج ، ابين » في نفس مجالات المشاريع ، لافتاً إلى أن السقف المالي الذي حددته إدارة الإقراض والخدمات 27 مليون ريال سيتم صرفه في يوليو الجاري .

# الطلاق والحرية وجهان لعملة واحدة

# الأطفـال هـم المأسـاة الحقيقيـة بعـد الطـلاق

كثيرا ما نسمع عن حالات الطلاق في مجتمعنا العربي ونعرف جيداً أن ابغض الحلال عند الله الطلاق.. ولكن قد يكون الطلاق من وجهة نظر البعض خيرا للطرفين إذا توقفت بينهما سبل العيش معاً تحت سقف واحـد وعندما يضيع الاحـتـرام وتذهب المودة والمحبة ولا يطيق أحدهما العيش مع الآخر.

وقد يكون الطلاق خرابا إذا كان لدى الزوجين أولاد فهم من سوف يضيعون وتعود نتائجه على حياتهم ومستقبلهم.

استطلاع/ دنيا هاني

ومن ناحية أخرى هناك دراسة كشفت ـ وقد تكون دليلاً جديداً على رقة المرأة وخشونة الرجل ـ عن أن الطلاق يؤذي قلوب النساء، بينما تخرج قلوب الرجال سليمة معافاة دون أي ضرر.

وأضافت الدراسة التي أجريت في جامعتي بولينج جرين وتكساس في الولايات المتحدة الأمريكية أن أكثر ما يؤثر على قلوب النساء بعد الطلاق هي الظروف الاقتصادية الصعبة والتعاسة. وقالت الدراسة أن النساء المطلقات أو المترملات أو اللاتى تزوجن مرة أخرى كن أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب.

- فلماذا يحدث الطلاق بعد عشرة دامت أعواما ولماذا تطلب المرأة الطلاق ولا تفكر بمصيرها بعد اتخاذها هذا القرار؟. الكثير من التساؤلات تم طرحها على بعض النساء اللاتي خضن هذه التجربة ولنتعرف على أسباب طلاقهن ودوافعهن خرجنا معهن بالحصيلة التالية..

## احتال علي وسرقني

أم ياسر ( 34 سنة ) قالت: بالأول دخل علي بالحنجل والمنجل حتى آمنت له ووثقت فيه، كنت أعطيه ولم اقصر معه وما كنت أتوقع أنه في يوم من الأيام وبعد عشرة سنين يسرقني ويأخذ مني كل ذهبي وأثاث البيت وكل شيء ولا يترك لي أي شيء. حصل هذا كله وأنا في المستشفى في حالة إسقاط ـ خروج الجنين قبل وقته ـ ولم أكن أتوقع أنه كان يدبر لي كل هذا وأن مشاعره تغيرت فهو من جعلني أسقط من غير علمي ولا أعلم لماذا فعل بي هذا.

وتابعت والغصة تخنقها: فقد كنت مطيعة له وصابرة معه على الحلو والمر وكنت أحبه كثيراً ولم أقصر معه بأي شيء وضحيت بالكثير لأجله وخسرت ناسي وأهلي من اجله وفي نهاية المطاف يجازيني بالسرقة وإنزال طفلتي التي لم تكمل شهرها السابع ودخلت في مشاكل مع أهله وبعد ما فاض بي الكيل وما عمله من عمل لم أجد سوى إبلاغ الشرطة كي تأخذ حقي .انتهت حكايتنا معاً إلى هذا الحد وتطلقت منه.

وقالت: بالبداية كان رافضا ويتهرب وطلب مني أن أتبرأ من أهلي وسوف يقوم بإرجاع ذهبي وكل ما أخذ ويعود كما كان لكني رفضت فكيف أقدر أن أأتمنه بعد ما خذلني وكيف أتبرأ من أهلي وهم من بقوا لي في الآخر ووقفوا بجانبي فلا أحد يستحق أن تضحي بأي شيء لأجله وللأسف هو من فصيلة الرجال المحتالين الذين يستغلون النساء وطيبتهن وحبهن .

وأضافت أم ياسر: الآن الحمد لله وضعي بعد الطلاق أحسن وارتحت كثيراً صحيح بالأول لم أستطع تجاوز المحنة وحقيقة خسرت الكثير لكن كل شيء يتعوض ومنها نستفيد دروسا وبالآخر نقول أنه نصيب ومكتوب وعلينا أن نرضى به وقدر الله وما شاء فعل.

## حياتي معه لا تطاق

أما السيدة (ش.م) 52 سنة فقالت: بالنسبة لي طلبت الطلاق بعد ما فاض بي الكيل كان إنسانا مستهترا ولا يتحمل مسؤولية ويعبث بالمصاريف على مزاجه ويهون فحريتي منه كانت الأهم وأنا الآن أعيش حياتي وأحاول نسيان ومحو تجربتي المرة وبدأت بحياة جديدة والله هو المعوض وهو من سوف يأخذ بحقي منه ولن يلقى أي خير في حياته لأنه ظلمني من غير سبب. وبعد هذه التجربة أصبح عندي وعي أكثر وتغير تفكيري في كثير من الأمور وأصبحت لا أثق بالناس بسهولة وقبل أن أتخذ أي خطوة أحسب لها حسابا وأفكر مليا قبل الخوض بأي شيء فالحياة تعلم الكثير

## لم يكن الغرض الاستقرار

وقالت أم محمد( 24 سنة ) : تزوجت وأنا صغيرة في السن وكان بالأول يعاملني معاملة طيبة وكنت سعيدة معه ولكن عندما بدأت زوجته الأولى تفتعل مشاكل وتحرضه علي بدأت معاملته تتغير معي وحولني إلى شغالة وحينها صدمتني الحقيقة وتبين لي أنه تزوجني لغرض آخر وليس للاستقرار وتكوين أسرة ولم أستطع إكمال حياتي معه على هذا الشكل فكل يوم إهانات ومعاملة قاسية واستفزاز حتى طلبت الطلاق منه وعدت إلى بيت أهلي.

وأضافت: كان وضعي صعبا جداً بعد الطلاق لأني كنت حاملا ومرت هذه الفترة بصعوبة وحاولت تجاوز كل ما حدث وبعد إنجابي لطفلي لم أعد أهتم بأي شيء سواه ودخوله إلى حياتي وعالمي غير كل شيء ونضجت بما فيه الكفاية لأتعلم من الحياة درسا لم أتعلمه من قبل.

## مأساة الطلاق

إن مشكلة ( الطلاق ) التي اوجزناها في سياق الاستطلاع هي جزء بسيط من مآس اكبر تضج بها المحاكم لا في محافظة عدن ولكن في محافظات عدة في الجمهورية اليمنية ، وبعض النساء اللاتي يعشن في القرى ربما يعشن كوارث مهولة لأنهن لا يعرفن طريق المحاكم وتضيع حقوقهن هباء منثورا إذا لم تغتصب حقوقهن كاملة تحت مبررات شتى أو تحت أعراف خارجة عن القانون .

وتبقى المرأة المطلقة في هذه القرى أسيرة للعادات والتقاليد التي نمت وكبرت عليها وربما بعض المطلقات يحرمن من أطفالهن تماما ويبقى الأطفال تحت رعاية الأب الذي يتزوج من أخرى ويعتمد في تربيتهم على الخالة زوجة الأب والله عليم كم أطفال تشردوا ، وكم أطفال يعانون من عبودية الخالة .

هذه هي مأساة الطلاق وهذه مشكلاته التي تضر بالمجتمع حتما .

## أكثر ما يؤثر على قلوب النساء بعد الطلاق هي الظروف الاقتصادية الصعبة

# تقرير : المرأة المصرية تواجه عقبات مجتمعية

القاهرة / متابعات :

كشف تقرير حول أوضاع المرأة المصرية لمركز الأرض لحقوق الإنسان عن الفجوة ما بين الواقع والحق المسلوب من حواء من خلال تناول خمسة محاور أساسية تمثل الأسباب الرئيسية لاستمرار تردي أوضاع المرأة وهي التعليم والتنشئة الاجتماعية ، وبعض نصوص القانون ، وتمييز وسائل الإعلام ، والتداخل بين العادات والتقاليد والدين ، وجميعها عوائق تحول دون ازدهار أحوال المرأة المصرية وتقدمها.

تناول التقرير بحسب جريدة «الأهرام» أوضاع المرأة الريفية ، مشيرا إلى أنه من الصعب التعميم أو النظر إلى المرأة الريفية كشريحة سكانية واحدة عند إعداد سياسات لتنميتها ، فرغم تشابه الملمح الثقافي إلا أن واقع المرأة الريفية يظهر تباينا بين شرائحها حسب الأقاليم الجغرافية لتفاوت جهود التنمية التي شهدتها تلك الأقاليم ، وأوضح التقرير ارتفاعا نسبيا في المستوي المعيشي لنساء في المحافظات الحضرية في القاهرة والإسكندرية وبورسعيد والسويس ، تليها النساء في محافظات إقليم الدلتا في حين كانت نساء الصعيد هن الأكثر فقرا.

ولفت التقرير إلى ضرورة أن يوضع في الاعتبار عند التخطيط لتنمية المرأة الريفية أن مشكلاتها مركبة ومعقدة وتتولد عنها مشكلات جانبية ، فمثلا تردي الخصائص الاجتماعية للمرأة الريفية كالأمية والفقر يؤدي إلى مشاكل جانبية متتالية مثل انخفاض سن الزواج الذي أدى بدوره إلى ارتفاع معدلات الإنجاب وزيادة متوسط عدد أفراد الأسرة وزيادة أعباء الأسرة والعائلة ما أثر سلبا على الحالة الصحية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية للمرأة خاصة بالريف.

وبالنسبة للتنشئة الاجتماعية فان من أهم الأسباب التي تدل على تدني أوضاع المرأة إحساس الطفلة منذ مجيئها الحياة بأنها عبء ، حيث يفضل الجميع الذكر على الأنثى ومن ثم يتم تربية الفتاة منذ صغرها على الانصياع للرجل والطاعة وأنها هي الطرف المطلوب منه التضحية والحفاظ على المنزل وتحمل طباع الزوج وخدمة أي رجل بالمنزل بداية من والدها واخوتها ثم زوجها وأبنائها ، ثم يتعرض التقرير لمشكلة التمييز الصارخ بين المرأة والرجل في كل من قانون العقوبات فمثلا النص على عقوبة الزنا يفرض على المرأة عقوبة أشد بكثير من الرجل لارتكاب نفس الفعل وهو ما يتعارض مع العقل والدين.

وعن وسائل الإعلام ودورها في تأكيد الصورة التقليدية السلبية للمرأة أرجع التقرير أسباب ذلك إلى ضعف التغطية الإعلامية لهذا الموضوع وما له من أبعاد مدمرة على الأسرة والمجتمع ككل.

ويؤكد التقرير أن وسائل الإعلام تركز كلها على الأدوار التقليدية للمرأة كزوجة وأم وربة بيت بينما لا تتناول الأدوار الأخرى للمرأة ، كما تركز على قطاعات محدودة من النساء تتمثل في الشرائح العليا من سكان المدن وتتجاهل نساء الريف والقطاعات الشعبية من نساء الحضر.

# (5) حقائق وأكاذيب عن الطلاق

يقال إن الطلاق أبغض الحلال، وإنه أسوأ ما يمكن أن يحدث لأي زوجين، ولكنه في النهاية حلال، ومباح، ومن حقك، فلا داعي لأن تخشي منه، خاصة إذا كنت تعيشين في زواج يسيء لصحتك ونفسيتك وحياتك.

## الطلاق هو الطريق السهل

الطلاق ليس الطريق الأسهل. في الحقيقة، أنتِ بحاجة إلى الكثير من الشجاعة للتخلي عن زواج سيئ . نحن لا نشجع أحدا على الطلاق، ولكن إذا لم تكوني سعيدة في زواجك، وإذا كان زواجك يؤثر سلبا على صحتك وحياتك، وإذا حاولت جاهدة العمل على إنجاح الزواج بدون فائدة، فالطلاق اختيار مباح وموجود لحل هذه المشكلة.

## الطلاق عيب

ربما كان الطلاق معيبا في بعض المجتمعات المحافظة، ولا زال، ولكن بالنظر إلى المعدلات المرتفعة للطلاق هذه الأيام، قد تكونين الوحيدة في هذا العالم التي تعتقد بأن الطلاق ما زال يتمتع بسمعة سيئة. الطلاق ليس عيبا وليس مرضا معديا بل هو الحل المنطقي لمشكلة ليس لها حل.

## لا بد من وجود شخص سيئ في الطلاق

هذا غير صحيح، يمكن أن يتم الطلاق لأسباب عديدة، غير شخصية، منها عدم توصل الطرفين لصيغة تفاهم مشتركة، الزواج التقليدي، الزواج غير المتكافئ. إذا تزوجت وأنت صغيرة في السن فعلى الأرجح بأنك لم تكوني جاهزة لتحمل مسؤوليات الزواج كاملة. كما في أي شراكة أخرى هناك أسباب كثيرة للارتباط وأسباب أكثر للإنفصال.

## بعد الطلاق سيكون الكل سعيدا

ليس بالضرورة، الطلاق سيحل مشكلة تواجدكما معا فقط، ولكنه لن يحل المشاكل العالقة بينكما مثل النقود، والأطفال والممتلكات. بعض الأشخاص قد ينفصلون بود ويبقون أصدقاء ولكن الغالبية تقطع العلاقة بمجرد الحصول على الطلاق.

## الأطفال سيكونون أفضل حالا

ليس من مصلحة أي طفل أن يتربى بعيدا عن أمه وأبيه ، ولكن في بعض الحالات عندما يكون أحد الأبوين قاسيا أو يعاني من مشاكل سلوكية واضطرابات نفسية أو مرضية، يمكن أن يكون الابتعاد أفضل. بعض حالات الطلاق تتم لأسباب إنسانية بهدف حماية الأطفال من احد الأبوين. كوني مستعدة للتحدث مع أطفالك عن الانفصال، قدمي لهم الحب والرعاية والاهتمام.

# إكاديميات عدن

د. سميرة خميس عبيد

أستاذ مساعد في كلية التربية عدن قسم الفلسفة وعلم الاجتماع، تخصصت في تاريخ الفلسفة .

حاصلة على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة سان بطرسبرج الحكومية 2003 م ، وبكلاريوس و ماجستير في الفلسفة ـ جامعة فردريك شيللر ـ ألمانيا 1987 م

وهي رئيسة قسم المناهج والدراسات العليا في مركز المرأة ـ جامعة عدن .

شاركت في عدد من المؤتمرات العلمية وورش العمل والندوات.

لها عدد من الأبحاث : بحث مشترك ( الآثار الاجتماعية للهجرة اليمنية الخارجية على الأسرة اليمنية من منظور النوع الاجتماعي .. دراسة ميدانية تحليلية ) ، مركز المرأة للبحوث والتدريب ـ عدن ، 2009 م .

بحث مشترك أيضا حول الآثار الديموغرافية الاجتماعية للهجرة الداخلية اليمنية من منظور النوع الاجتماعي ( دراسة سيلوجية ـ ميدانية ) .

ملخص بحث منشور في كتاب حول ملخصات الأبحاث المقدمة للمؤتمر الثاني حول المرأة والعلوم والتنمية ديسمبر 2009 م .

المخيمات الشبابية والمراكز الصيفية 2011م

استثمار للوقت ، وتعزيز لدور الشباب في بناء الوطن